سنين طويلة ، وهو في كل ذلك كان يستلهم الى جانب تجربته النضالية تجارب شعوب الامة العربية التي ينتسب اليها وينتمي اليها وكان يعيش معها ظروفا نضالية ووحدة شعور ومصير نضالي على مر السنين الماضية .

اما فيما يتعلق بالسؤال الثالث فيمكن الاشارة الى ما تركت مجازر أيلول عام ١٩٧٠ من ردة فعل بما يلي :

لا شك ان مجازر أيلول كان لها رد فعل عنيف في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة لان شعبنا يشعر بأن ما تعرض له اخوتنا في الضفة الشرقية قد أصابه في الصميم . فكلنا يعلم ان عائلات كثيرة أصيب لها أفراد في الضفة الشرقية ، كما ان ضرب حركة المقاومة قد اثر على معنويات شعبنا في الضفة الغربية وبدأنا نشعر في الضفة الغربية بالمحاولات المستميتة من قبل سلطات الاحتلال لاستغلال ضرب المقاومة في الضفة الشرقية . فأخذ الاحتلال يقارن بين نفسه وبين السلطات في الضفة الشرقية التي قامت بعملية القمع في أيلول ، محاولا الاستفادة واحتواء عواطف جماهير شعبنا في الضفة الغربية . ومجازر أيلول تردنا الى طبيعة الاسباب التي أدت اليها . وفي هذا المجال يمكن ان نقول أن كل مفكر في الضفة الغربية كان يتوقع هذا الصدام في الضفة الشرقية ولم يكن مفاجئا ، وان كان الحجم الذي أخذه الاسلوب المستخدم أكثر مما كان يدور بخلد أي انسان . والسبب في عدم هذه المفاجأة هو ان جميع المفكرين في الضفة الغربية الذين كانوا يراقبون أسلوب الحكم في عمان بعد حزيران كانوا يتوقعون هذا الصدام . فالحكم في عمان لم يتصرف تصرف الحكم الذي ضاع جزء منه او وقع جزء منه تحت الاحتلال وانما ترك المجال في بادىء الامر للفدائيين الفلسطينيين للتواجد والعمل واكتفى الحكم بالاستئثار بعملية الحكم ذاته . وكان من الطبيعي ان وجود سلطتين مسلحتين داخل البلد ، وعدم شمول الحكم وعدم اعتناقه للعمل الفدائي والالتحام والتنسيق معه تنسيقا والتحاما عضويا ان يحدث تناقضا ، خاصة بعد ان تواجدت سلطتان مسلحتان على ارض واحدة ، وكان من الطبيعي ان تحدث بعض السلبيات لدى المقاومة ولكن هذه السلبيات جرى استغلالها على نطاق واسع ، ولكن من الاسباب التي أدت الى ظهور السلبيات هو الاسلوب الذي انتهجه الحكم بعد حرب حزيران . فلو ان الحكم تبنى اسلوب الالتحام مع المقاومة وتجنيد جماهير الشعب في الضفتين وتدريبها على المقاومة ورعايـــة ودعم عمليات المقاومـــة الفلسطينية في الاراضي المحتلة سواء السياسية منهـــا أو العسكرية ، لنشأت رفقة نضالية عميقة واخوة نضالية حالت دون وقوع مجازر أيلول .

ورغم ان الحكم الاردني حـــاول أن يبرر مجازر ايلول بأنهـــا جاءت نتيجة لسلبيات المقاومة ، الا أن شعبنا كان يعي أن ضرب المقاومة وخاصة بالشكل والحجم الذي تما فيه لا يمكن تبريره مهما كانت السلبيات . وشعبنا الذي يعاني من الاحتلال وممارساته القمعية يعي بحسه وممارسته ما كان لتلك المجازر من أثر على نضاله ومعنوياته . وكان لتلك الاعمال أثرها السلبي على الضفتين وعلاقتهما . غير انـــه مهما كانت الظروف والحوادث المؤلمة لا يجوز أن نتجاهل ونحـــن نتحسس طريقنا وتصورنا للمستقبـــل العلاقات الخاصة التي تربط شعبنا في الضفة الغربية مع شعبنـــا في الضفة الشرقية سواء من الناحية الانسانية السكانية أو من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

لذلك علينا ان ننطلق من تصورنا الى المستقبل من مبدأ توفـــير الارادة الفلسطينية الحرة على التراب الفلسطيني . وهذه الحرية يجب أن يكون منطلقها تحريريا وليس اقليميا وباتجاه تحرير تراب الوطن المحتل وليس هروبا من سلبيات نظام او حكم . ان من علامات الوعي والمسؤولية لتحديد ملامح المستقبل ان يكون تصور هذه الملامح فعلا وليس رد فعل لكي نصون تصرفاتنا وقراراتنا من أي عملية ابتزاز يستفيد منها العدو